STUDI ARAB
P-ISSN: 2086-9932
E-ISSN: 2502-616X

Vol. 16, No. 2, December 2025
pp. 161-170
doi: https://doi.org/10.35891/sa.v16.i2.6772

Student Resilience in Mastering Arabic Vocabulary: A Case Study at Islamic High School Medan

مرونة الطلاب في إتقان المفردات العربية: دراسة حالة في المدرسة الثانوية الإسلامية ميدان

Fadhla Abi Hidayah[1*], Harun Al-Rasyid[2]

[12]Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: fadhlaabi@gmail.com[1*], harunalrasyid@uinsu.ac.id[2]
*corresponding author

Article History:
Received:
12 November 2025

Revised:
28 December 2025

Accepted:
25 December 2025

Available Online
28 January 2026

Keywords:
Resilience; Vocabulary; Arabic

Abstract
This study aims to describe the resilience of students in mastering Arabic vocabulary (mufradat) among eighth-grade students at Madrasah Tsanawiyah Islamiyah Medan. This study uses a qualitative approach with a case study design. The research subjects were eighth-grade students, with Arabic teachers as supporting informants. Data were collected through observation, interviews, and documentation, then analyzed using qualitative descriptive methods. The results showed that student resilience was reflected in active perseverance, courage in facing mistakes, emotional regulation skills, and readiness to adjust learning strategies when facing difficulties in mastering mufradat. This resilience is formed through the interaction of internal factors, such as religious motivation and self-confidence, as well as external factors in the form of support from teachers, peers, and a supportive madrasah environment. This study confirms that resilience plays an important role in the successful mastery of vocabulary and needs to be strengthened through adaptive and supportive Arabic language learning practices.

الكلمات المفتاحية :
المرونة، المفردات، اللغة العربية

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى وصف مرونة الطلاب في إتقان المفردات العربية (مفردات) بين طلاب الصف الثامن في مدرسة الثاوية إسلامية ميدان . تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع تصميم دراسة حالة. كان موضوع البحث طلاب الصف الثامن، مع مدرسي اللغة العربية كمصادر معلومات داعمة. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، ثم تم تحليلها باستخدام طرق وصفية نوعية. أظهرت النتائج أن مرونة الطلاب انعكست في المثابرة النشطة، والشجاعة في مواجهة الأخطاء، ومهارات تنظيم العواطف، والاستعداد لتعديل استراتيجيات التعلم عند مواجهة صعوبات في إتقان المفردات. تتشكل هذه المرونة من خلال تفاعل العوامل الداخلية، مثل الدافع الديني والثقة بالنفس، والعوامل الخارجية في شكل دعم من المعلمين والأقران وبيئة المدرسة الداعمة. تؤكد هذه الدراسة أن المرونة تلعب دورًا مهمًا في إتقان المفردات

Studi Arab with CC BY-SA 4.0 license. Copyright © 2025, the author(s)

المقدمة

اللغة العربية هي لغة أساسية لفهم التعاليم الإسلامية والأدب العلمي الإسلامي. في المؤسسات التعليمية الإسلامية مثل المدارس ، وخاصة المفرداتالأساس الرئيسي لتنمية مهارات الاستماع والقراءة والكتابةو الكلام. ومع ذلك، استنادًا إلى الملاحظات الأولية للباحث في مدرسة تساناوية إسلامية ميدان، وجد الباحث أن إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن لا يزال منخفضًا. واجه العديد من الطلاب صعوبة في ترجمة المفردات، وترددوا في تكوين جمل بسيطة،

وسرعان ما نسوا المفردات التي تعلموها. من ناحية أخرى، كان هناك أيضًا طلاب ظلوا مثابرين وبحثوا عن استراتيجيات تعلم مستقلة. تشير الاختلافات في كيفية تعامل الطلاب مع هذه الصعوبات إلى اختلافات في مستوى مرونتهم في التعلم[1]

يمكن فهم المرونة في سياق التعلم على أنها قدرة الطلاب على المثابرة والتكيف والتعافي من الصعوبات الأكاديمية. في تعلم المفردات العربية، التي تتطلب الحفظ والاتساق، تعد المرونة جانبًا نفسيًا مهمًا يحدد نجاح التعلم. يميل الطلاب المرنون إلى عدم الاستسلام بسهولة، ويجرؤون على المحاولة مرة أخرى بعد الفشل، ويكونون قادرين على تعديل استراتيجيات التعلم الخاصة بهم عند مواجهة العقبات. على العكس من ذلك، فإن الطلاب الذين يفتقرون إلى المرونة يستسلمون بسهولة، ويتجنبون المهام الصعبة، ويجدون صعوبة في تحسين إتقانهم للمفردات. وهذا يعزز الافتراض بأن النجاح في تعلم المفردات لا يتحدد فقط بالمنهجية.

بشكل عام، تُعرَّف المرونة بأنها قدرة الفرد على المثابرة والتكيف والعودة إلى المسار الصحيح عند مواجهة الضغوط أو الصعوبات أو الفشل، بما في ذلك في السياق الأكاديمي. في مجال التعليم، تُفهم المرونة الأكاديمية على أنها مثابرة الطالب في مواجهة تحديات التعلم، وإدارة المشاعر السلبية، ومواصلة بذل الجهد على الرغم من العقبات. وفي الوقت نفسه، يشير مصطلح المفردات في تعلم اللغة العربية إلى مجموعة من الكلمات التي يجب على الطلاب إتقانها كأساس لتطوير مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ولا يقتصر إتقان المفردات على حفظ أشكال الكلمات فحسب، بل يشمل أيضًا فهم معانيها والقدرة على استخدامها في السياق المناسب.

ركزت الأبحاث حول تعلم اللغة العربية حتى الآن بشكل أكبر على الدوافع، والاهتمام بالتعلم، واستراتيجيات التعلم، أو دور المعلمين. وفي الوقت نفسه، نادراً ما تمت دراسة جانب المرونة في سياق إتقان المفردات بشكل متعمق، خاصة على مستوى المدارس الإعدادية الإسلامية. في الواقع، تظهر ظاهرة انخفاض المرونة في التعلم بوضوح في عملية التعلم اليومية. بناءً على ذلك، اختار الباحث عنوان "دراسة حالة عن مرونة الطلاب في إتقان المفردات العربية في الصف الثامن من مدرسة تساناوية إسلامية ميدان". اختار الباحث هذا العنوان بناءً على ظاهرة انخفاض إتقان المفردات والحاجة إلى فهم أوسع يؤثر على قدرة الطلاب على تعلم اللغة العربية.

تم اختيار مدرسة تساناوية إسلامية ميدان كموقع للبحث لأن هذه المدرسة تتميز بخصائص ذات صلة بموضوع الدراسة وهو المرونة في إتقان المفردات العربية. هذه المدرسة هي مدرسة تضع اللغة العربية كموضوع إلزامي وتشكل جزءًا لا يتجزأ من تكوين القدرات الأساسية للطلاب في فهم النصوص الدينية. بالإضافة إلى ذلك، بناءً على نتائج الملاحظات الأولية والمقابلات مع مدرسي اللغة العربية، تم العثور على فجوة بين أهداف المناهج الدراسية وإنجازات الطلاب في إتقان المفردات، مما يشير إلى الحاجة إلى دراسة أكثر تعمقًا للعوامل التي تؤثر على عملية التعلم لديهم.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن المرونة مرتبطة بالتحصيل الدراسي. وجدت دراسة أجراها أن المرونة الأكاديمية ترتبط بشكل إيجابي بتحصيل طلاب المدارس الثانوية الإسلامية في اللغة العربية، ولكن هذه الدراسة كانت كمية ولم تكشف عن كيفية ظهور المرونة في عملية التعلم. [2] أن المرونة في التعلم تؤثر على القدرة على حفظ المفردات في

[1]Anisul Imamah et al., "Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab INTEGRASI FILSAFAT DAN BAHASA ARAB DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB" 1, no. 4 (2022): 285–92, http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/JPBA.

[2] (Alfaizin and Hakim, 2022)

بيئة البيسانترين، ولكن النتائج لا تصف ديناميكيات المرونة في التعلم الرسمي في المدارس. يشرح البحث الذي أجراه [3] أهمية الدافع والاهتمام بالتعلم في إتقان المفردات، لكن الدافع يختلف عن المرونة. الدافع هو الحافز الأولي، بينما المرونة هي القدرة على التحمل بعد مواجهة الصعوبات .

ومع ذلك، يختلف هذا التقييم عن الدراسات السابقة. أولاً، تبحث هذه الدراسة على وجه التحديد مرونة الطلاب في إتقان المفردات العربية على مستوى المدارس الثانوية، لا سيما باستخدام نهج نوعي. ثانياً، كانت الدراسات السابقة تميل إلى التركيز على العلاقة بين المتغيرات دون النظر إلى التجارب الحقيقية للطلاب في مواجهة صعوبات التعلم. ثالثًا، لم تكن هناك أي أبحاث تكشف عن شكل المرونة والعوامل المؤثرة واستراتيجيات التكيف لدى الطلاب في مواجهة العقبات التي تحول دون إتقان المفردات بشكل عميق.

لذلك، تحاول هذه الدراسة سد هذه الفجوة من خلال استكشاف كيفية تكوين مرونة الطلاب وتجليها في عملية إتقان المفردات العربية. من خلال نهج دراسة الحالة، تحاول هذه الدراسة التقاط التجارب الحقيقية لطلاب الصف الثامن في مدرسةالثاوية إسلامية ميدان في مواجهة تحديات تعلم المفردات. سيناقش الباحث ديناميات مرونة الطلاب في إتقان المفردات، والتي تشمل كيفية تعامل الطلاب مع الصعوبات في تعلم المفردات، وكيف يظهرون مرونتهم، والعوامل الداخلية والخارجية التي تشكل مرونتهم في التعلم، والاستراتيجيات الملموسة التي يستخدمونها للحفاظ على إتقانهم للمفردات العربية وتحسينها.

تكمن تفرد هذه الدراسة في تركيزها على مرونة الطلاب في إتقان المفردات العربية (مفردات)، والتي يتم تحليلها بعمق من خلال نهج نوعي مع تصميم دراسة حالة على مستوى المدرسة الإعدادية. وعلى عكس الدراسات السابقة، التي تعامل المرونة عمومًا كمتغير كمي أو تربطها فقط بنتائج التعلم، تسلط هذه الدراسة الضوء على التجارب الحقيقية للطلاب في مواجهة الصعوبات في حفظ وفهم واستخدام المفردات في عملية التعلم اليومية. لا تكشف هذه الدراسة عن مستوى المرونة فحسب، بل ترسم أيضًا خريطة لأشكال المرونة التي تظهر، والعوامل الداخلية والخارجية التي تشكلها، والاستراتيجيات التكيفية التي يستخدمها الطلاب.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع تصميم دراسة حالة لاستكشاف ديناميكيات مرونة الطلاب في إتقان المفردات في مدرسة الثاوية إسلامية ميدان .يتكون النهج من الملاحظة والمقابلات والتوثيق وغيرها. تم اختيار هذا النهج لأنه يتيح للباحثين فهم عملية التعلم والتجارب والسياق بشكل شامل.[4]

أجريت الدراسة في مدرسة مدرسة الثاوية إسلامية ميدان ، التي تم اختيارها لأن هذه المدرسة لها علاقة خاصة بمهارات الطلاب في اللغة العربية وتواجه تحديات حقيقية في إتقان المفردات. شارك في هذه الدراسة ثمانية طلاب من الصف الثامن من مدرسة الثاوية إسلامية ميدان كأطراف رئيسية في الدراسة، ومدرس لغة عربية كطرف مساعد. تم اختيار المشاركين باستخدام عينة موجهة بناءً على الاختلافات في إتقان الطلاب للمفردات.

[3] (Pamungkas and Wage, 2020)
[4] Sugiyono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D* (Bandung: Alfabeta, 2020).

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات شبه المنظمة والتوثيق. أجريت الملاحظات خلال عدة اجتماعات لمراقبة استجابات الطلاب في مواجهة الصعوبات في تعلم المفردات، بينما استخدمت المقابلات لاستكشاف تجارب الطلاب واستراتيجياتهم وأشكال مرونتهم. دعمت الوثائق مثل قوائم المفردات ودرجات التقييم والوثائق المدرسية صحة البيانا. تم إجراء تحليل البيانات من خلال مراحل تقليل البيانات وعرضها واستخلاص النتائج، والتي تم تنفيذها بشكل متكرر لضمان صحة النتائج من خلال التثليث بين المصادر والتقنيات.

نتائج البحث و المناشة

جوانب الدراسة	نتائج البحوث	الآثار المترتبة على تعلم اللغة العربية
إتقان المفردات	لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبة في حفظ المفردات وفهمها واستخدامها في سياقها	يجب أن يتم تعلم المفردات بشكل تدريجي وسياقي ومتكرر.
أشكال مرونة الطلاب	تتجلى المرونة في المثابرة النشطة والشجاعة في مواجهة الأخطاء والقدرة على التحكم في العواطف	المرونة تدعم استمرارية عملية تعلم المفردات على الرغم من الصعوبات.
عامل المرونة الداخلية	الدافع الديني والثقة بالنفس هما العاملان الرئيسيان اللذان يشكلان المرونة	يجب على المعلمين غرس الأهمية الدينية والوظيفية لتعلم اللغة العربية.
عامل المرونة الخارجية	الدعم من المعلمين والأقران وبيئة المدرسة الداعمة	تقوي بيئة التعلم الآمنة والإيجابية من مرونة الطلاب في التعلم.
استراتيجية تعلم المفردات	يستخدم الطلاب المرنون مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات: التكرار المستقل، والارتباط البصري، والوسائط الرقمية، والتعلم الجماعي	التنوع في استراتيجيات التعلم يزيد من فعالية اكتساب المفردات
تأثير المرونة	يُظهر الطلاب ذوو المرونة العالية إتقانًا أكثر استقرارًا للمفردات	تعزيز المرونة له تأثير إيجابي على نتائج تعلم اللغة العربية
دور المعلمين البيئة المدرسية	يلعب المعلمون دورًا وقائيًا من خلال التعزيز الإيجابي والتوجيه	النهج التربوي الداعم هو مفتاح تنمية مرونة الطلاب
دمج المرونة والمفردات	إتقان المفردات ليس معرفيًا فحسب، بل نفسيًا أيضًا.	يجب أن يدمج تعلم المفردات الجوانب العاطفية والمرونة.

1. تعريف المرونة

تأتي كلمة "مرونة" من الكلمة اللاتينية resilire ، التي تعني الارتداد أو النهوض مرة أخرى. في علم النفس، تُعرَّف المرونة بأنها قدرة الفرد على البقاء والتكيف والتعافي أو حتى الازدهار بعد مواجهة الضغوط أو الصعوبات أو الفشل. وفقًا لريفيتش وشاتي، المرونة هي قدرة الشخص على التعامل مع المشاكل الكبرى في الحياة والتكيف معها، بينما يرى جروتبرغ أن المرونة هي قدرة الإنسان على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها والانطلاق بقوة أكبر بعدها [5]

يؤكد ماستن أن المرونة هي شكل من أشكال التكيف الإيجابي في المواقف المليئة بالمخاطر أو الضغوط، بينما يرى كونور وديفيدسون أن المرونة هي القدرة على البقاء على قيد الحياة والتعافي من الضغوط النفسية أو الصدمات. تماشيًا مع هذا، تشرح ديسميتا المرونة على أنها قدرة الفرد على النهوض بفعالية من المحن وضغوط الحياة [6].

بناءً على هذه المنظورات المختلفة، يمكن تحليل أن المرونة ليست مجرد سمة فطرية، بل هي مهارة يمكن تطويرها من خلال الخبرة والدعم الاجتماعي والتعلم، حيث أن الأفراد المرنين ليسوا بالضرورة خاليين من المشاكل، ولكنهم قادرون على إدارة عواطفهم والتفكير بشكل واقعي ومتفائل والبحث عن حلول واستخدام التجارب الصعبة كوسيلة للتعلم وتقوية أنفسهم. وبالتالي، تلعب المرونة دورًا مهمًا كرأس مال نفسي في مواجهة تحديات الحياة، خاصة في سياق التعليم ونمو المراهقين.

بناءً على نتائج الملاحظات والمقابلات التي أجراها الباحثون فيMTs Islamiyah Medan ، تُفهم المرونة في تعلم المفردات على أنها قدرة الطلاب على المثابرة والتكيف والعودة إلى المسار الصحيح عند مواجهة صعوبات في حفظ وفهم واستخدام المفردات العربية. لا تُفسر المرونة على أنها صبر سلبي فحسب، بل كموقف إيجابي ينعكس في استعداد الطلاب لمواصلة المحاولة على الرغم من الفشل المتكرر. يُظهر الطلاب الذين يتمتعون بالمرونة إدراكًا بأن الأخطاء جزء من عملية التعلم، لذلك لا يستسلمون على الفور عندما ينسون المفردات أو يخطئون في النطق. يتطور هذا الفهم من خلال تجارب التعلم اليومية في الفصل الدراسي.

2. إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية

المفردات هي عنصر أساسي في تعلم اللغة العربية لأنها تشكل الأساس لتنمية المهارات اللغوية، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. إن إتقان المفردات بشكل كافٍ يمكّن الطلاب من فهم معنى النصوص، وتكوين جمل بسيطة، والتعبير عن الأفكار شفوياً وكتابياً. لذلك، فإن ضعف إتقان المفردات سيكون له تأثير مباشر على انخفاض الكفاءة العامة في اللغة العربية[7].

تظهر نتائج الدراسة أن إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الثاوية إسلامية ميدان لا يزال يواجه عقبات مختلفة، مثل صعوبة حفظ المفردات الجديدة، والنسيان، وعدم القدرة على استخدام المفردات في السياق. وتتأثر هذه الحالة بخصائص المفردات العربية، التي تختلف صوتيًا وصرفياً ودلاليًا عن اللغة الأم للطلاب. بالإضافة

---

[5] Reli Handayani et al., "Arabic Learning Media : The Use of LearningApps . Org in Supporting Arabic Language Learning in Higher Education," *Alsuniyat Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 7, no. 2 (2024): 250–65.

[6] Dia Ayu Khairani and Sahkholid Nasution, "The Effect of Flash Cards Media on Maharah Kalam Students of MAN 2 Model Medan," *Studi Arab* 14, no. 1 (2023): 61–75, https://doi.org/10.35891/sa.v14i1.3920.

[7] Nur Zakiah Harahap and Fatma Yulia, "The Contribution of Arabic Reading Skills to Qur ' Anic Memorization : A Qualitative Study at an Indonesian Tahfidz Islamic Boarding School," 2025, https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i01.10767.

إلى ذلك، فإن قلة كثافة الممارسة وتنوع استخدام المفردات في التواصل اليومي يزيد من مستوى الصعوبة بالنسبة للطلاب[8].

في هذا السياق، تلعب مرونة الطلاب دوراً مهماً في تحديد نجاح إتقان المفردات. فالطلاب ذوو المرونة العالية لا يعتمدون فقط على الحفظ السلبي، بل يسعون أيضاً إلى تطوير استراتيجيات تعلم أكثر فعالية، مثل التكرار المستقل، وتدوين المفردات حسب الموضوع، واستخدام الارتباطات البصرية، واستخدام الوسائط الرقمية. تُظهر هذه الجهود أن إتقان المفردات ليس مجرد مسألة قدرة معرفية، بل هو أيضًا مسألة قوة ذهنية في مواجهة عملية تعلم تتطلب الاتساق والمثابرة.

على العكس من ذلك، يميل الطلاب ذوو المرونة المنخفضة إلى النظر إلى المفردات على أنها حفظ صعب وممل، مما يجعلهم عرضة للاستسلام عندما يرتكبون أخطاء. هم عمومًا أقل قدرة على تعديل استراتيجيات التعلم الخاصة بهم وأكثر سلبية في عملية التعلم. تعزز هذه النتائج أن إتقان المفردات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمواقف الطلاب تجاه التعلم وقدراتهم على التكيف في مواجهة التحديات الأكاديمية.

وبالتالي، يجب أن يوجه تعلم المفردات ليس فقط نحو تحقيق أهداف الحفظ، بل أيضاً نحو تعزيز مرونة الطلاب. يتعين على المعلمين تهيئة بيئة تعليمية داعمة، وتوفير التعزيز الإيجابي، وتشجيع الاستخدام السياقي والتدريجي للمفردات. ومن المتوقع أن يساعد هذا النهج الطلاب على بناء تجارب تعليمية مفيدة، بحيث لا يُنظر إلى إتقان المفردات على أنه صعوبة، بل كعملية يمكن التعامل معها بشكل تدريجي ومستمر.

3. التحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم المفردات

تظهر نتائج ملاحظات الباحث أن طلاب الصف الثامن يواجهون تحديات مختلفة في تعلم المفردات العربية. التحدي الرئيسي الذي يواجههم في أغلب الأحيان هو صعوبة نطق الكلمات التي يريدون حفظها، مما يؤدي إلى إطالة عملية الحفظ وإلى الشعور بالملل. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من المفردات الجديدة التي يجب حفظها في فترة زمنية قصيرة نسبيًا، في حين أن القدرات الأساسية للطلاب لا تزال متفاوتة. يواجه بعض الطلاب صعوبة في تذكر معاني المفردات لأنهم ليسوا على دراية بعد بأنماط الأصوات وبنية اللغة العربية. علاوة على ذلك، تؤدي الاختلافات في الخلفيات التعليمية والبيئات الأسرية إلى وجود فجوات في القدرات الأولية للطلاب. وتتفاقم هذه الحالة بسبب عوامل نفسية، مثل الخوف من ارتكاب الأخطاء، وانخفاض الثقة بالنفس، والقلق عند طلب ذكر المفردات أمام الفصل. غالبًا ما تجعل هذه العقبات الطلاب يشعرون بالعبء وتقلل من استمتاعهم بعملية تعلم المفردات[9].

ترتبط العقبات التي يواجهها الطلاب في تعلم المفردات ارتباطًا وثيقًا بظروفهم الأكاديمية والنفسية. فالطلاب ذوو القدرات الأولية المنخفضة يميلون إلى الشعور بضغط أكبر عندما يتعين عليهم تحقيق نفس أهداف الحفظ التي يتعين على الطلاب الآخرين تحقيقها. يؤثر هذا الضغط على الحالة العاطفية للطلاب، مما يجعلهم يشعرون بالقلق بسهولة،

---

[8] Intan and Essam Mustafa Ahmed, "Ṣukhūbah Iktisāb al-Lughah al-'Arabiyyah wa Fahm al-Mufradāt fī al-Marḥalah al-Mutawassiṭah 11, no. 1 (2024): 83–102, https://doi.org/10.14421/almahara.2025.

[9] Siyu Duan et al., "Unveiling Student Academic Resilience in Language Learning : A Structural Equation Modelling Approach," 2024, 1–12.

ويشعرون بسرعة بالفشل، ويعانون من انخفاض في الثقة بالنفس[10]. على العكس من ذلك، فإن الطلاب الأكثر استعدادًا للتعلم والذين يتمتعون بحالة نفسية مستقرة قادرون على مواجهة العقبات بموقف أكثر إيجابية. فهم لا يشعرون بالإحباط بسهولة ويميلون إلى البحث عن طرق للتكيف مع متطلبات التعلم. تظهر هذه النتائج أن نجاح الطلاب في إتقان المفردات.

4. استراتيجيات لتحسين مرونة الطلاب

تُظهر دراسات الحالة أن مرونة الطلاب تتشكل بفعل عاملين رئيسيين: العوامل الداخلية (النفسية والتحفيزية) والعوامل الخارجية (الدعم الاجتماعي وبيئة التعلم). يتفاعل هذان العاملان مع بعضهما البعض ويؤثران على جودة استراتيجيات التعلم التي يتبعها الطلاب في إتقان المفردات[11].

فيما يتعلق بالعوامل الداخلية، فإن الدافع الديني هو الجانب الأكثر تأثيرًا. يعترف معظم الطلاب بأنهم يرغبون في تعلم اللغة العربية لأنهم يريدون فهم القرآن الكريم، أو تحسين قراءتهم، أو مواصلة تعليمهم في مدرسة إسلامية داخلية. يوفر هذا النوع من الدوافع طاقة نفسية طويلة الأمد ومستقرة، مما يجعل الطلاب أقوى في مواجهة العقبات في عملية الحفظ. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الثقة بالنفس دورًا مهمًا. الطلاب الذين يؤمنون بقدراتهم يتمتعون بمستويات أعلى من المرونة، كما هو موضح في مفهوم باندورا للكفاءة الذاتية. فهم لا يشعرون بالإحباط بسهولة حتى عندما يواجهون العديد من الأخطاء في عملية التعلم [12].

العوامل الخارجية لها أيضًا تأثير كبير. لا يقتصر دور مدرسي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية ميدان على نقل المواد الدراسية فحسب، بل يمتد ليشمل بناء مرونة الطلاب. إن أسلوب المعلمين الودود والصبر والتشجيع الإيجابي يجعل الطلاب يشعرون بالأمان للمحاولة، حتى لو ارتكبوا أخطاء. تقلل البيئة الدافئة في الفصل الدراسي من قلق الطلاب في عملية الحفظ. بالإضافة إلى المعلمين، يعد دعم الأقران مهمًا للغاية أيضًا. يشكل بعض الطلاب مجموعات دراسية صغيرة، ويختبرون حفظ بعضهم البعض، أو يتبادلون طرق حفظ المفردات. يعمل هذا الدعم كدعامة اجتماعية وعاطفية تعزز المرونة الأكاديمية [13].

في سياق استراتيجيات التعلم، يبدو أن الطلاب ذوي المستويات العالية من المرونة يستخدمون استراتيجيات أكثر إبداعًا وتنوعًا. فهم يستخدمون تقنيات التدريب، ويسجلون المعاني في جداول، ويستخدمون التطبيقات الرقمية، أو يخلقون ارتباطات بصرية كما اقترح ثورنبري في نظريته عن تقنيات الحفظ. وهم قادرون على تكييف الاستراتيجيات حسب الحاجة. على العكس من ذلك، يميل الطلاب ذوو المرونة المنخفضة إلى الاعتماد على الحفظ السلبي دون تنوع، مما يجعل العملية بطيئة وسهلة النسيان. وهذا يدل على أن المرونة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بجودة استراتيجيات التعلم[14].

---

[10] Miftah Inayatul, "Analisis Faktor Penghambat Penguasaan Mufradat Pada Pembelajaran Bahasa Arab Kelas 6 MI Muhammadiyah Parakan Karanganyar Tahun" 6, no. 1 (2025): 1–19.

[11] Arwa Alahmari and Fakieh Alrabai, "The Predictive Role of L2 Learners ' Resilience in Language Classroom Engagement," no. December (2024): 1–9, https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1502420.

[12] Diana Kusumaning Ayu, "Pembelajaran Mufrodat Bahasa Arab Di Madrasah Ibtidaiyah Pesantren Sabilil Muttaqien Banaran Kabupaten Magetan" 2, no. 2 (2022).

[13] Alahmari and Alrabai, "The Predictive Role of L2 Learners ' Resilience in Language Classroom Engagement."

[14] Imam Wahyudi, Universitas Al, and Falah Assunniyyah, "Penerapan Teks Kosa Kata Percakapan Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Maharah Kalam Di SMK Tahfidzul Qur ' an" 2, no. 1 (2023): 15–22.

علاوة على ذلك، تكشف دراسات الحالة أن مرونة الطلاب لا تتطور فقط بسبب الدافع الداخلي، ولكن أيضًا بسبب الفرص المتاحة لبناء خبرات إتقان[15]. عندما يثني المعلمون على النجاحات الصغيرة، مثل نجاح الطالب في تذكر 5 كلمات من أصل 15 كلمة من المفردات، فإن ذلك يعزز الشعور بالكفاءة الذي يشجع الطلاب على مواصلة المحاولة. إن هذه النجاحات الصغيرة هي التي تقوي مرونة الطلاب تدريجيًا.

وبالتالي، فإن استراتيجيات التعلم والعوامل التي تشكل المرونة مترابطة بشكل وثيق. فالطلاب المرنون لا يثابرون فحسب، بل هم قادرون أيضًا على تعديل استراتيجياتهم، والبحث عن الدعم، وإيجاد طرق أكثر فعالية لإتقان المفردات. وهذا يثبت أن المرونة في مدرسة الثانوية الإسلامية ميدان تتشكل من خلال نمط من التكيف المتكرر الذي يحدث في بيئة تعليمية غنية بالتفاعل والدعم الاجتماعي.

أنماط مرونة الطلاب

أنماط مرونة الطلاب في إتقان المفردات كنمط للتكيف النشط مع صعوبات التعلم. يُظهر الطلاب المرنون القدرة على إدارة عواطفهم عند التعرض للفشل، ومواصلة جهودهم للتعلم، والجرأة على المحاولة مرة أخرى حتى بعد ارتكاب الأخطاء. يمكن ملاحظة هذا النمط في موقف الطلاب الذين لا يتجنبون مهام الحفظ بل يواصلون المشاركة في عملية التعلم على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها. المثابرة والصبر والرغبة في مواصلة الممارسة هي السمات الرئيسية لأنماط مرونة الطلاب في تعلم المفردات. تعمل المرونة في هذه الحالة كقوة داخلية تمكن الطلاب من المثابرة في عملية التعلم التي تتطلب الاتساق والتكرار العالي[16].

تظهر نتائج تحليل البيانات أن أنماط مرونة الطلاب في تعلم المفردات متنوعة وديناميكية. يُظهر بعض الطلاب مرونة عالية، تتميز بالمثابرة النشطة والشجاعة في مواجهة الأخطاء والقدرة على تعديل استراتيجيات التعلم عند مواجهة العقبات. يميل الطلاب الذين يتبعون هذا النمط إلى استخدام طرق مختلفة لحفظ المفردات، مثل التكرار المستقل، وتدوين الكلمات الصعبة، والدراسة مع الأصدقاء. يظهر طلاب آخرون مرونة تتطور تدريجياً، حيث يتمكنون من المثابرة في التعلم ولكنهم يعتمدون بشكل كبير على دعم المعلمين وبيئة الفصل الدراسي الداعمة. يميل الطلاب ذوو المرونة المنخفضة إلى الاستسلام بسهولة وتجنب المهام.

تعتبر نتائج هذه الدراسة مهمة لأنها تقدم وصفًا تجريبيًا لكيفية ظهور مرونة الطلاب وعملها في عملية تعلم المفردات العربية. على عكس الدراسات السابقة، التي عادةً ما تضع المرونة كمتغير كمي مرتبط بنتائج التعلم، تسلط هذه الدراسة الضوء على تجارب الطلاب المباشرة في مواجهة الصعوبات وإدارة العواطف وتعديل استراتيجيات التعلم. وبالتالي، تكمل هذه الدراسة الدراسات السابقة وتثريها من خلال تقديم منظور نوعي سياقي حول دور المرونة كأساس لاكتساب المفردات بنجاح في المرحلة الإعدادية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن مرونة الطلاب في إتقان المفردات تنعكس في مثابرتهم وشجاعتهم في مواجهة الأخطاء واستعدادهم للمحاولة مرة أخرى على الرغم من تعرضهم للفشل. وتعزز هذه النتيجة تصريح أحد الطلاب الذي قال: "إذا

---

[15] Hoda Javadikasgari, Edward G. Soltesz, and A. Marc Gillinov, "Surgery for Atrial Fibrillation," *Atlas of Cardiac Surgical Techniques*, 2018, https://doi.org/10.1016/B978-0-323-46294-5.00028-5.

[16] Chuanpit Sriwichai, "Exploring English Learning Resilience among Thai EFL Learners : A Structural Equation Modeling (SEM) Approach" 0672, no. December (2025).

لم أحفظها، أكررها مرة أخرى في المنزل على الرغم من أنني متعب، لأنني يجب أن أسلمها غدًا". وقال طالب آخر: "غالبًا ما أنسى، لكنني عادةً ما أعيد كتابة المفردات حتى أتمكن من تذكرها بشكل أفضل". تُظهر هذه الاقتباسات من البيانات الميدانية أن المرونة ليست مجرد موقف نفسي، بل تتجلى في أفعال ملموسة في شكل جهود متكررة واستخدام استراتيجيات تعلم تكيفية في تعلم المفردات.

الخاتمة

تشير نتائج الدراسة إلى أن المرونة هي عامل رئيسي في نجاح طلاب مدرسة الثاوية إسلامية ميدان في إتقان المفردات. تتجلى مرونة الطلاب في قدرتهم على المثابرة في مواجهة الصعوبات، وإدارة عواطفهم عند التعرض للفشل، والاستعداد لمواصلة تجربة استراتيجيات جديدة في عملية الحفظ. أظهر الطلاب ذوو المستويات العالية من المرونة مثابرة نشطة وشجاعة في مواجهة الأخطاء وقدرة أقوى على التكيف مقارنة بالطلاب ذوي المرونة المنخفضة.

ووجدت الدراسة أيضًا أن ديناميكيات المرونة لا تتشكل بشكل منفرد، بل من خلال التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية. أصبحت العوامل الداخلية مثل الدافع الديني والاهتمام بتعلم اللغة العربية والثقة بالنفس أساسًا قويًا شجع الطلاب على المثابرة. وفي الوقت نفسه، تعزز العوامل الخارجية مثل دعم المعلمين، والأجواء الإيجابية في الفصل الدراسي، والثقافة الدينية للمدرسة، ودعم الأقران قدرات الطلاب على التكيف. تلعب بيئة التعلم الداعمة في مدرسة الثانوية الإسلامية ميدان دورًا مهمًا في خلق شعور بالأمان والشجاعة لدى الطلاب لمواجهة التحديات.

بالإضافة إلى ذلك، تتأثر استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلاب بشكل كبير بمستوى مرونتهم. يميل الطلاب المرنون إلى استخدام استراتيجيات متنوعة مثل التكرار المستقل، والتقنيات البصرية، واستخدام الوسائط الرقمية، والتعلم الجماعي. على العكس من ذلك، يميل الطلاب ذوو المرونة المنخفضة إلى استخدام استراتيجيات سلبية ويكونون أقل قدرة على تعديل أساليب تعلمهم عند مواجهة الصعوبات. تعزز هذه النتائج فكرة أن المرونة تحدد أيضًا جودة استراتيجيات التعلم التي يختارها الطلاب.

قائمة المراجع

Alahmari, Arwa, and Fakieh Alrabai. "The Predictive Role of L2 Learners ' Resilience in Language Classroom Engagement," no. December (2024): 1–9. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1502420.

Alfaizin, Hirzan, and Zun Azizul Hakim. "Resiliensi Akademik Dan Prestasi Belajar Al-Qur ' an Hadits Pada Siswa Yang Belajar Jarak Jauh" 5, no. 2 (2022): 115–24.

Ayu, Diana Kusumaning. "Pembelajaran Mufrodat Bahasa Arab Di Madrasah Ibtidaiyah Pesantren Sabilil Muttaqien Banaran Kabupaten Magetan" 2, no. 2 (2022).

Ayu Khairani, Dia, and Sahkholid Nasution. "The Effect of Flash Cards Media on Maharah Kalam Students of MAN 2 Model Medan." *Studi Arab* 14, no. 1 (2023): 61–75. https://doi.org/10.35891/sa.v14i1.3920.

Duan, Siyu, Xiaoyu Han, Xiaoxue Li, and Honggang Liu. "Unveiling Student Academic Resilience in Language Learning : A Structural Equation Modelling Approach," 2024, 1–12.

Handayani, Reli, Ady Muh, Zainul Mustofa, and Rofiazka Fahmi Huda. "Arabic Learning Media : The Use of LearningApps . Org in Supporting Arabic Language Learning in Higher Education." *Alsuniyat Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 7, no. 2 (2024): 250–65.

Harahap, Nur Zakiah, and Fatma Yulia. "The Contribution of Arabic Reading Skills to Qur ' Anic Memorization : A Qualitative Study at an Indonesian Tahfidz Islamic Boarding School," 2025. https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i01.10767.

Imamah, Anisul, Abdor Rahman Wahid, Manisha Aulia, Dessy Suryawati, and Muhammad Fadli Ramadhan. "Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab INTEGRASI FILSAFAT DAN BAHASA ARAB DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB" 1, no. 4 (2022): 285–92. http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/JPBA.

Inayatul, Miftah. "Analisis Faktor Penghambat Penguasaan Mufradat Pada Pembelajaran Bahasa Arab Kelas 6 MI Muhammadiyah Parakan Karanganyar Tahun" 6, no. 1 (2025): 1–19.

Intan, and Essam Mustafa Ahmed. Ṣukhūbah Iktisāb al-Lughah al-'Arabiyyah wa Fahm al-Mufradāt fī al-Marḥalah al-Mutawassiṭah 11, no. 1 (2024): 83–102. https://doi.org/10.14421/almahara.2025.

Javadikasgari, Hoda, Edward G. Soltesz, and A. Marc Gillinov. "Surgery for Atrial Fibrillation." *Atlas of Cardiac Surgical Techniques*, 2018. https://doi.org/10.1016/B978-0-323-46294-5.00028-5.

Pamungkas, Roanna Davin, and Wage Wage. "Pembiayaan Umroh Melalui Dana Talangan Umroh Perspektif Fatwa Dewan Syariah Nasional Majelis Ulama Indonesia." *Alhamra Jurnal Studi Islam* 1, no. 1 (2020): 13. https://doi.org/10.30595/ajsi.v1i1.9103.

Sriwichai, Chuanpit. "Exploring English Learning Resilience among Thai EFL Learners : A Structural Equation Modeling (SEM) Approach" 0672, no. December (2025).

Sugiyono. *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D*. Bandung: Alfabeta, 2020.

Wahyudi, Imam, Universitas Al, and Falah Assunniyyah. "Penerapan Teks Kosa Kata Percakapan Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Maharah Kalam Di SMK Tahfidzul Qur ' an" 2, no. 1 (2023): 15–22.